

تاج العروس من جواهر القاموس

وتَوَوْبَةٌ اسْمٌ مِنْهُمْ تَوَوْبَةُ الْبَاهِلِيِّ الْعَنْبَرِيِّ بِصَرِيٍّ مِنْ
التَّابِعِينَ وَغَيْرُهُ . وتَلَّ تَوَوْبَةً : قَرِيَةً قُرْبَ الْمَوْصِلِ بِأَرْضِ
نَيْنَوَى فِيهِ مَشْهُدٌ يُزَارُّ قِيلَ إِنَّ أَهْلَ نَيْنَوَى لَمَّا وَعَدَهُمْ يُونُسُ
الْعَذَابَ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَتَابُوا فَسُمِّيَ بِذَلِكَ نَقْلُهُ شَيْخُنَا عَنْ الْمُرَادِ .
وَأَسْتَتَابَهُ : عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوَوْبَةَ مِمَّا اقْتَرَفَ أَيَّ الرُّجُوعِ
وَالنَّدَمِ عَلَى مَا فَرَطَ مِنْهُ وَالْمُرْتَدِّ يُسْتَتَابُ كَذَا فِي الْأَسَاسِ وَغَيْرِهِ
وَأَسْتَتَابَهُ أَيُّضًا : سَأَلَهُ أَنْ يَتُوبَ .
وَذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ التَّابُوتَ : هُوَ الصُّنْدُوقُ فَعْلُوتٌ
مِنَ التَّوَوْبِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَرْجِعُ إِلَيْهِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ قَالَهُ أَبُو
عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ وَابْنُ جِنْدٍ وَتَبِعَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ وَقِيلَ : هُوَ الْأَضْلَاعُ وَمَا
تَحْوِيهِ مِنْ قَلْبٍ وَغَيْرِهِ وَيُطْلَقُ عَلَى الصُّنْدُوقِ نَقْلُهُ فِي التَّوْشِيحِ كَذَا قَالَ
شَيْخُنَا أَصْلُهُ تَأَبُّوَةٌ كَتَرَقُوءَةٌ وَهُوَ فَعْلُوءَةٌ سَكَّنتِ الْوَاوُ فَانْقَلَبَتْ
هَاءُ التَّائِيثِ تَاءً وَقَالَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ : لَمْ تَخْتَلَفْ لُغَةً قُرَيْشٍ
وَالْأَنْصَارِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا فِي التَّابُوتِ فَلُغَةً قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ
وَلُغَةً الْأَنْصَارِ التَّابُوتُ بِالْهَاءِ قَالَ ابْنُ بَرِّ : التَّصْرِيفُ الَّذِي ذَكَرَهُ
الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ حَتَّى رَدَّهَا إِلَى تَابُوتِ تَصْرِيفٍ فَاسِدٌ قَالَ :
وَالصَّوَابُ أَنْ يُذَكَرَ فِي فَصَلَاتٍ لِأَنَّ تَاءَ أَصْلِيَّةً وَوزْنُهُ فاعُولٌ مِثْلُ عاقُولٍ
وَحَاطُومٍ وَالْوَقْفُ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ وَمَنْ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ فَإِنَّهُ
أَبْدَلَهَا مِنَ التَّاءِ كَمَا أَبْدَلَهَا فِي الْفُرَاتِ حِينَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ وَلَيْسَ التَّاءُ
فِي الْفُرَاتِ بِتَاءٍ تَائِيثٍ وَإِنَّمَا هِيَ أَصْلِيَّةٌ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ
مُجَاهِدٍ : التَّابُوتُ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ النَّاسِ جَمِيعًا وَلُغَةُ الْأَنْصَارِ : التَّابُوتُ
بِالْهَاءِ هَذِهِ عِبَارَةُ لِسَانِ الْعَرَبِ قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ أَصْلَهُ
تَوَوْبُوتٌ فَعْلُوتٌ تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا فَقَلِبَتْ أَلِفًا
أَقْرَبُ لِلْقَوَاعِدِ وَأَجْرَى عَلَى الْأَصُولِ وَتَرَجَّحَتْ لُغَةُ قُرَيْشٍ لِأَنَّ إِبْدَالَ
التَّاءِ هَاءً إِذَا لَمْ تَكُنْ لِلتَّائِيثِ - كَمَا هُوَ رَأْيُ الزَّمَخْشَرِيِّ - شاذٌّ فِي الْعَرَبِيَّةِ بِخِلَافِ
رَأْيِ الْمُصَنِّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَأَكْثَرِ الصَّرَفِيِّينَ .

يَتَذَيَّبُ كَيْغَيْبُ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَرَجَّحَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنِ الْأَعْلَامِ الْمُطَابِقَةِ
لِلْمَصْنُوفِ أَنَّهُ بِالْمُثَنِّاتِ الْفَوْقِيَّةِ مِنْ أَوَّلِهِ بِدَلِّ الْيَاءِ التَّحْتِيَّةِ .
وَرَأَيْتُ فِي كِتَابِ نَصَرٍ بِالْفَوْقِيَّةِ ثُمَّ الْمُوَحَّدَةِ : جَيْلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى سَمَاتِ
الشَّامِ وَقَدْ شُدِّدَ وَسَطُهُ لِلضَّرُورَةِ أَيْ عَلَى الْقَوْلِ الْأَخِيرِ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ
الْمُؤَلِّفُ فَمَوْضِعٌ آخَرُ جَاءَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ .
وَالْتَّابَةِ كَالْغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ فِي ذِكْرِ الْمَصَادِرِ أَنَّهُ بِمَعْنَى التَّوْبَةِ وَتَقَدَّسَ
الْإِنْشَادُ أَيْضًا فَلَا أَدْرِي مَا سَبَبُ إِعَادَتِهِ هُنَا أَوْ أَنَّهُ أَشَارَ إِلَى أَنَّ أَلِفَهُ
مَنْقَلِبَةٌ عَنِ يَاءٍ فَلَيْسَ لَهُ دَلِيلٌ عَلَيْهِ وَلَا مَادَّةٌ وَلَا أَصْلٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ . كَذَا قَالَهُ
شَيْخُنَا .

فصل الثَّاءِ مَعَ الْبَاءِ .

ث أ ب .

تُذَيَّبُ كَعُذْبٍ حَكَاهَا الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ وَنَقَلَهَا ابْنُ فَارَسٍ وَابْنُ
الْقَطَّاعِ وَتُذَيَّبُ أَيْضًا كَفَرَّحَ كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَنَقَلَهَا ابْنُ الْقُوطَيْبِ
وَاقْتَصَرَ عَلَيْهَا وَنَقَلَهَا جَمَاعَةٌ عَنِ الْخَلِيلِ ثَأْبًا فَهُوَ مَثْوُوبٌ وَتَثَاءَبَ
عَلَى تَفَاعَلٍ بِالْهَمْزِ هِيَ اللَّغَةُ الْفُصْحَى الَّتِي اقْتَصَرَ عَلَيْهَا فِي الْفَصِيحِ وَغَيْرِهِ
وَمَنْعُوا أَنْ تُبَدَّلَ هَمْزُهُ وَآوًا قَالَ فِي الْمَصْبَاحِ : إِنَّهَا لُغَةُ الْعَامَّةِ
وَصَرَّحَ فِي الْمُغْرِبِ بِأَنَّهَا غَلَطٌ قَالَهُ شَيْخُنَا وَنَقَلَ ابْنُ الْمُكَرَّمِ عَنْ ابْنِ
السَّكَّيْتِ : تَثَاءَبْتُ عَلَى تَفَاعَلٍ وَلَا تَقُولُ : تَثَاوَبْتُ وَتَثَأَّبَ
بِتَشْدِيدِ الْهَمْزَةِ عَلَى تَفَاعَلٍ حَكَاهَا صَاحِبُ الْمُبَرِّزِ وَنَقَلَهَا الْفَهْرِيُّ فِي
شَرْحِ الْفَصِيحِ وَابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْجَمْهَرَةِ : قَالَ رُؤْبَةُ :